

لسان العرب

(مسك) المَسْكُ بالفتح وسكون السين الجلد وخَصَّ بعضهم به جلد السَّخْلَةِ قال ثم
كثير حتى صار كل جلد مَسْكَاً والجمع مُسْكٌ ومُسُوكٌ قال سلامة بن جَنْدَلٍ فاقْتَدَى
لَعْلَكَ أَنْ تَحْطَى وَتَحْتَدِي فِي سَحَابِي مِنْ مُسُوكِ الضَّأْنِ مَذْجُوبٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ
أَنَا فِي مَسْكَكَ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا وَفِي حَدِيثِ خَيْبَرَ أَيْنَ مَسْكَكَ حَيْبَى بْنِ أَخْطَابٍ كَانَ
فِيهِ ذَخِيرَةٌ مِنْ صَامِتٍ وَحُلِيِّ قُوتٍ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِينَارٍ كَانَتْ أَوْلَى فِي مَسْكَكَ جَمَلٍ ثُمَّ
مَسْكَكَ ثَوْرٍ ثُمَّ مَسْكَكَ جَمَلٍ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مَا كَانَ عَلَى فِرَاشِي إِلَّا مَسْكَكَ كَيْدِشٍ أَيْ
جلده ابن الأعرابي والعرب تقول نحن في مُسُوكِ الثعالب إذا كانوا خائفين وأنشد
المُفَضَّلُ فِيومًا تَرَانَا فِي مُسُوكِ جِيَادِنَا وَيومًا تَرَانَا فِي مُسُوكِ الثَعَالِبِ قَالَ فِي
مَسُوكِ جِيَادِنَا مَعْنَاهُ أَنْزَلْنَا أُسْرُنَا فَكُنْتُمْ فَنَا فِي قُدُودٍ مِنْ مُسُوكِ خِيولِنَا الْمَذْبُوحَةِ
وَقِيلَ فِي مُسُوكِ أَيْ عَلَى مَسُوكِ جِيَادِنَا أَيْ تَرَانَا فِرْسَانًا نَغِيرُ عَلَى أَعْدَائِنَا ثُمَّ يَوْمًا
تَرَانَا خَائِفِينَ وَفِي الْمَثَلِ لَا يَعْجِزُ مَسْكَكَ السَّوَاءِ عَنْ عَرْفِ السَّوَاءِ أَيْ لَا يَعْجِزُ
رَائِحَةُ خَيْبَةِ يَضْرِبُ لِلرَّجْلِ اللَّئِيمِ يَكْتُمُ لَوْمَةَ جُهْدِهِ فَيُظْهِرُ فِي أَعْمَالِهِ وَالْمَسْكَكَ الذِّبْلُ
وَالْمَسْكَكَ الْأَسْوَرَةُ وَالخَلَاخِيلُ مِنَ الذِّبْلِ وَالقُرُونُ وَالْعَاجُ وَاحِدَتُهُ مَسْكَةُ الجَوْهَرِ
الْمَسْكَكَ بِالتَّحْرِيكِ أَسْوَرَةٌ مِنَ الذِّبْلِ أَوْ عَاجٌ قَالَ جَرِيرٌ تَرَى الْعَبْدَ الْحَوْلِيَّ
جَوَّابًا بِكُوعِهَا لَهَا مَسْكَكَ مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبْلٍ وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو الذِّبْلُ خَعِيَّ
رَأَيْتَ النِّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ وَعَلَيْهِ قُرْطَانٌ وَدُمْلُجَانٌ وَمَسْكَتَانٌ وَحَدِيثُ عَائِشَةَ B هَا شَيْءٌ
ذَفِيفٌ يُرْبَطُ بِهِ الْمَسْكَكَ وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ قَالَ ابْنُ عَوْفٍ وَمَعَهُ أُمِّيَّةُ بْنُ خَلْفٍ فَأَحَاطَ بِنَا
الْأَنْصَارِ حَتَّى جَعَلُونَا فِي مِثْلِ الْمَسْكَكَ أَيْ جَعَلُونَا فِي حَلَاقَةٍ كَالسَّوَارِ وَأَحْدَقُوا بِنَا
وَاسْتَعَارَهُ أَبُو وَجْزَةَ فَجَعَلَ مَا تُدْخِلُ فِيهِ الْأُتُنُ أَرْجُلَهَا مِنَ الْمَاءِ مَسْكَكَ فَقَالَ
حَتَّى سَلَاكَ الشَّوَى مِنْهُمْ فِي مَسْكَكَ مِنْ نَسْلٍ جَدَّابَةِ الْآفَاقِ مِهْدَاجِ التَّهْذِيبِ
الْمَسْكَكَ الذِّبْلُ مِنَ الْعَاجِ كَهَيْئَةِ السَّوَارِ تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ فِي يَدَيْهَا فَذَلِكَ الْمَسْكَكَ
وَالذِّبْلُ الْقُرُونُ فَإِنْ كَانَ مِنْ عَاجٍ فَهُوَ مَسْكَكَ وَعَاجٌ وَوَقْفٌ وَإِذَا كَانَ مِنَ الذِّبْلِ فَهُوَ
مَسْكَكَ لَا غَيْرَ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْمَسْكَكَ مِثْلُ الْأَسْوَرَةِ مِنَ الْقُرُونِ أَوْ عَاجٍ قَالَ جَرِيرٌ تَرَى
الْعَبْسَ الْحَوْلِيَّ جَوَّابًا بِكُوعِهَا لَهَا مَسْكَكَ مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبْلٍ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ رَأَى عَلَى عَائِشَةَ
عَالًا وَالْأَبْرُونَ وَهِيَ لِبَلْبٍ الذِّبْلُ مِنَ الْوَسَارِ بِالتَّحْرِيكِ مَسْكَةُ الْمَفْصَلِ مِنْ نَيْتِ كَسَمَ B هَا
وَقِيلَ جُلُودُ دَابَّةٍ بَحْرِيَّةٍ وَالْجَمْعُ مَسْكَكَ اللَّيْثِ الْمَسْكَكَ مَعْرُوفٌ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٌ ابْنُ
سَيِّدِهِ وَالْمَسْكَكَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ مَذْكُورٌ وَقَدْ أُنْتَهَ بِعَضْمٍ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ وَاحِدَتُهُ مَسْكَةُ ابْنِ

الأعرابي وأصله مَسَكٌ محرّكة قال الجوهرى وأما قول جرّان العَوْدِ لِقَد عَاجَلَتَنِي
بالسَّبَابِ وثوبُها جَدِيدٌ ومن أَرَدَ أنها المِسْكُ تَنَدَفَّحٌ فإنما أُنْثِه لأنه ذهب به إلى
ريح المسك وثوب مُمَسَّكٌ مصبوغ به وقول رؤية إن تَشْفَى نَفْسِي من ذُبَابِ الحَسَكِ
أَحْرَ بها أَطْيَبَ من رِيحِ المِسْكِ فإنه على إرادة الوقف كما قال شُرْبُ النَبِيذِ
وَاعْتَقَالًا بِالرَّجْلِ ورواه الأَصْمَعِيُّ أَحْرَ بها أَطْيَبَ من رِيحِ المِسْكِ وقال هو جمع
مِسْكَ ودواء مُمَسَّكٌ فيه مِسْكٌ أبو العباس في حديث النبي A في الحَيْضِ خُذِي فِرْصَةً
فَتَمَسَّكِي بها وفي رواية خُذِي فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَطَيَّبِيَّيْ بها الفِرْصَةُ القِطْعَةُ
يريد قطعة من المسك وفي رواية أُخْرَى خُذِي فِرْصَةً من مِسْكٍ فَتَطَيَّبِيْ بها قال بعضهم
تَمَسَّكِي تَطَيَّبِيَّيْ من المِسْكِ وقالت طائفة هو من التَّمَسُّكِ باليد وقيل مُمَسَّكَةً
أَي مُتَحَمَّلاً يَعْنِي تحمليتها معك وَأَصْلُ الفِرْصَةُ في الأَصْلِ القِطْعَةُ من الصوف والقطن
ونحو ذلك قال الزمخشري المُمَسَّكَةُ الخَلَقُ التي اُمُوسِكَتْ كثيرًا قال كأنه أراد أن
لا يستعمل الجديد من القطن والصوف للارْتِفَاقِ به في الغزل وغيره ولأن الخَلَقَ أَصْلَحَ لذلك
وأَوْقُ قال ابن الأثير وهذه الأقوال أكثرها مُتَكَلِّفَةٌ والذي عليه الفقهاء أنا الحائض
عند الاغتسال من الحَيْضِ يستحب لها أن تَأْخُذَ شيئًا يسيرًا من المِسْكِ تطيب به أو فِرْصَةً
مَطْيَبَةً من المسك وقال الجوهرى المِسْكُ من الطيب فارسي معرب قال وكانت العرب تسميه
المَشْمُومَ ومِسْكُ البَرِّ نبت أطيب من الخُزَامِي ونباتها نبات القَفْعَاءِ ولها زَهْرَةٌ
مثل زهرة المَرُورِ حكاها أبو حنيفة وقال مرة هو نبت مثل العُسلُجِ سواء ومَسَكٌ
بالشياءِ وَأَمَسَكَ به وتَمَسَّكَ وتَمَسَّكَ واسْتَمَسَكَ ومَسَّكَ كَلِّمَهُ احْتَبَسَ وفي
التنزيل والذي يُمَسَّسُ يكون بالكتاب قال خالد بن زهير فكَئِنِّ مَعْقِلًا في قَوْمِكَ ابْنَ
خُوَيْلِدٍ ومَسَّكَ بِأَسْبَابِ أَضَاعَ رُغَاتُهَا التَهْدِيبُ في قوله تعالى والذين
يُمَسِّكُونَ بالكتاب بسكون وسائر القراء يُمَسَّسُ يكون بالتشديد وأما قوله تعالى ولا
تُمَسَّسُوا بَعْضَ الكَوَافِرِ فإن أَبَا عمرو وابن عامر ويعقوب الحَضْرَمِيُّ قَرَأُوا ولا
تُمَسَّسُوا بَعْضَ الكَوَافِرِ وخففها الباقون ومعنى قوله تعالى والذي يُمَسَّسُ يكون بالكتاب أي
يؤْمِنُونَ به ويحكمون بما فيه الجوهرى أَمَسَّكَتْ بالشيءِ وتَمَسَّكَتْ به واسْتَمَسَّكَتْ به
وامْتَسَّكَتْ كَلِّمَهُ بمعنى اعتصمت وكذلك مَسَّكَتْ به تَمَسَّكَتْ وقرئ ولا تُمَسَّسُوا
بَعْضَ الكَوَافِرِ وفي التنزيل فقد اسْتَمَسَكَتْ بِالْعُرْوَةِ الوُثْقَى وقال زهير بِأَيِّ
حَبْلٍ جِوَارٍ كُنْتُ أَمْتَسَّكَتْ ولي فيه مَسْكَةٌ أي ما أَمْتَسَّكَتْ به والتَّمَسُّكُ
اسْتِمْسَاكٌ بالشيءِ وتقول أَيْضًا امْتَسَّكَتْ به قال العباس صَدَحْتُ بها القومَ حتى
امْتَسَّكَتْ بالأرضِ أَعْدَلُهَا أَنْ تَمَيَّلَا وروي عن النبي A أنه قال لا يُمَسَّكَنَّ
الناسُ عَلَيَّ بشيءٍ فإني لا أُحِلُّ إِلَّا ما أُحِلَّ إِلَّا ما حَرَّمَ إِلَّا ما حَرَّمَ قال

الشافعي معناه إن صحَّ أنَّ أ □ تعالى أحل للنبي A أشياء دَظَرَها على غيره من عدد
 النساء والموهوبة وغير ذلك وفرض عليه أشياء خفها عن غيره فقال لا يُمَسِّكَنَّ النَّاسُ
 عليَّ بشيء يعني بما خصَّصتُ به دونهم فإن نكاحي أكثر من أربع لا يحل لهم أن يبلغوه
 لأنه انتهى بهم إلى أربع ولا يجب عليهم ما وجب عليَّ من تخيير نساءهم لأنه ليس بفرض
 عليهم وأمَّسَكَتُ عن الكلام أي سكت وما تَمَّاسَكَ أن قال ذلك أي ما تمالك وفي الحديث من
 مَسَّكَ من هذا الفَيْءِ بشيءٍ أي أَمَّسَكَ والمُؤَسِّكُ والمُؤَسِّكَةُ ما يُؤَمِّسُكَ الأبدانَ من
 الطعام والشراب وقيل ما يتبلغ به منهما وتقول أَمَّسَكَ يُؤَمِّسُكَ إمَّسَاكَ وفي حديث ابن
 أبي هالة في صفة النبي A بادنُ مُتَمَّاسِكَ أراد أنَه مع بدانته مُتَمَّاسِكَ اللحم ليس
 بمسترخيه ولا مُنْدَفَضِجِه أي أنه معتدل الخلق كأن أعضاءه يُؤَمِّسُكَ بعضها بعضاً ورجل ذو
 مُؤَسِّكَةٍ ومُؤَسِّكٍ أي رأي وعقل يرجع إليه وهو من ذلك وفلان لا مَسِّكَةَ له أي لا عقل له
 ويقال ما بفلان مُؤَسِّكَةَ أي ما به قوَّة ولا عقل ويقال فيه مُؤَسِّكَةٌ من خير بالضم أي بقية
 وأمَّسَكَ الشَّيْءَ حبسه والمَسَّكَ والمَسَّكَ الموضع الذي يُؤَمِّسُكَ الماءَ عن ابن
 الأعرابي ورجل مَسَّيْكَ ومُؤَسِّكَةٌ أي بخيل والمَسَّيْكَ البخيل وكذلك المُؤَسِّكُ بضم الميم
 والسين وفي حديث هند بنت عتبة أن أبا سفيان رجل مَسَّيْكَ أي بخيل يُؤَمِّسُكَ ما في
 يديه لا يعطيه أحداً وهو مثل البخيل وزناً ومعنى وقال أبو موسى إنه مَسَّيْكَ بالكسر
 والتشديد بوزن الخيمَّير والسَّيْكَير أي شديد الإمساك لماله وهو من أبنية المبالغة
 قال وقيل المَسَّيْكَ البخيل إلا أن المحفوظ الأول ورجل مُؤَسِّكَةٌ مثل هُمَزَةٍ أي بخيل
 ويقال هو الذي لا يعلِّقُ بشيء فيتخلص منه ولا يُنَّازِلُه مُنَّازِلٌ فيفُؤَلِّتُ والجمع
 مُؤَسِّكٌ بضم الميم وفتح السين فيهما قال ابن بري التفسير الثاني هو الصحيح وهذا البناء
 أعني مُؤَسِّكَةَ يختص بمن يكثر منه الشيء مثل الضُّحكة والهُمَزَةُ وفي حديث عثمان بن عفان
 رَأَسَ مَا أَكَّسَّحَ فكَعَبَ بن حَرثٍ لَابٍ من سِّيَ الحَ هذا ما أَلَاةَ انْرَاءِ ابن له قال حين B
 ومُؤَسِّكٌ أو حَمَّاسٌ تَتَلَطَّطَّى المَنَايا في رِمَاحِهِم فوصفهم بالقوَّة والمندعة وأنهم
 لِمَن رَامَهُم كَالشُّوكِ الحَادِّ الصُّلْبِ وهو الحَسَّكُ وإذا نازلوا أحداً لم يُفُؤَلِّتُ
 منهم ولم يتخلص وأما قول ابن حنبلٍ لَمَّا أَن رَأَيْتُ سَرَاةَ قَوِّمِي مَسَّكَتِي لا
 يَثُوبُ لَهُم زَعِيمٌ قال ابن سيده يجوز أن يكون مساكى في بيته اسماً لجمع مَسَّيْكَ
 ويجوز أن يتوهم في الواحد مَسَّكَنَ فيكون من باب سَكَرَى ودَيَّرَى وفيه مُؤَسِّكَةٌ
 ومُؤَسِّكَةٌ عن اللحياني ومَسَّكَتُ ومَسَّكَتُ ومَسَّكَتُ ومَسَّكَتُ كل ذلك من البخل والتَّمَسَّكَتُ
 بما لديه ضناً به قال ابن بري المَسَّكَتُ الاسم من الإمساك قال جرير عَمَّرَتُ
 مَكْرَمَةَ المَسَّكَتِ وفارقتُ ما شَفَّها صَلاَفُ ولا إقْتَارُ والعرب تقول فلان حَسَّكَتُ
 مَسَّكَتُ أي شجاع كأنه حَسَّكَتُ في حَلَّاقِ عَدُوِّهِ ويقال بيننا مَسَّكَتُ رَحِمِ كَقَوْلِكَ مَسَّكَتُ

رحم وواشجة رحم وفرس مُمسك الأيمن مُطلق الأيسر مُجّال الرجل واليد من الشقّ الأيمن وهم يكرهونه فإن كان مُجّال الرجل واليد من الشقّ الأيسر قالوا هو مُمسك الأيسر مُطلق الأيمن وهم يستحبون ذلك وكل قائمة فيها بياض فهي مُمسكة لأنها مُسكت بالبياض وقوم يجعلون الإمسك أن لا يكون في القائمة بياض التهذيب والمُطلق كل قائمة ليس بها وضحّ قال وقوم يجعلون البياض إطلاقاً والذي لا بياض فيه إمساكاً وأنشد بجانب أطلاق بالبياض وجانب أُمسك لا بياض وقال وفيه من الاختلاف على القلب كما وصف في الإمسك والمسكة والمسكة قشرة تكون على وجه الصبي أو المهُر وقيل هي كالمسكلى يكونان فيها وقال أبو عبيدة المسكة الجلدة التي تكون على رأس الولد وعلى أطراف يديه فإذا خرج الولد من المسكة والمسكلى فهو بقرير وإذا خرج الولد بلا مسكة ولا مسكلى فهو السليل وبلغ مسكة البئر ومسككتها إذا حفر فبلغ مكاناً صلباً ابن شميل المسكّ الواحد مسكة وهو أن تحفر البئر فتبلغ مسكة صلبة وإن بئراً بني فلان في مسك قال الشاعر
أرؤاك وعابد الجدار
ترسم الشيخ وضرب المندقار
في مسك لا مجبل ولا هار
الجوهري المسكّة من البئر الصلبة التي لا تحتاج إلى طي ومسك بالنار فحاص لها في الأرض ثم غطاها بالرماد والبعر ودفنها أبو زيد مسكّت بالنار تمسيكاً وثقت بيّت بها تثقّيباً وذلك إذا فحمت لها في الأرض ثم جعلت عليها بعراً أو خشباً أو دفنتها في التراب والمسكّ كان العرّبان ويجمع مساكين ويقال أعطه المسكّ كان وفي الحديث أنه نهى عن بيع المسكّان وهو بالضم بيع العرّبان والعرّبون وهو أن يشتري السلعة ويدفع إلى صاحبها شيئاً على أنه إن أمضى البيع حُسب من الثمن وإن لم يمض كان لصاحب السلعة ولم يرتجعه المشتري وقد ذكر في موضعه ابن شميل الأرض مسكّ وطرائق فمسكة كذّانة ومسكة مُشاشة ومسكة حجارة ومسكة لينة وإنما الأرض طرائق فكل طريقة مسكة والعرب تقول للتّناهي التي تُمسك ماء السماء مسكاً ومسكة ومسكات كل ذلك مسموع منهم وسقاء مسيك كثير الأخذ للماء وقد مسك بفتح السين مسكة رواه أبو حنيفة أبو زيد المسيك من الأساقى التي تحبس الماء فلا يندّج وأرض مسيكة لا تُندّج الماء لصلابتها وأرض مسك أيضاً ويقال للرجل يكون مع القوم يخوضون في الباطل إن فيه لمسكة عما هم فيه وماسك اسم وفي الحديث ذكر مسك .

(* قوله « ذكر مسك إلخ » كذا بالأصل والنهاية وفي ياقوت ان الموضوع الذي قتل به مصعب والذي كانت به وقعة الحجاج مسكن بالنون آخره كمسجد وهو المناسب لقول الأصل وكسر الكاف وليس فيه ولا في القاموس مسك) هو بفتح الميم وكسر الكاف مُقّع بالعراق قتل فيه مُعّعب ابن الزبير وموضع بدّجيل الأهواز حيث كانت وقعة الحجاج وابن الأشعث

